

"رحلة اليقين ٨٥: الرد على الاستتالية - "عندنا علم مش دين

إياد قنيبي

السلام عليكم. احدى مقدمات البرامج خرجت بحلقة سمتها كيف بدأ الخلق. الحلقة محتاجة نقف عندها شوية لانها بتمثل جرعة عالية من الامراض والمشاكل الفكرية اللي محتاجة علاج. واسمحوا لي اتكلم المصري مع اني مش مصري لكن حريص الكلام يكون اسهل ما يمكن على شبابنا وبناتنا. خلاصة - [00:00:00](#)

ان هناك فرضية لتفسير بدء الكائنات اسمها فرضية النشوء التعايشي. بحيث الخلية اللي بتكون منها اجسامنا واجسام الكائنات الاخرى واللي بتبدو قضى للغاية وكل شيه فيها في مكانه المناسب يمكن لأ. يمكن المسألة ايسر مما نظن. يمكن الاعضاء بتاعة الخلية دي مش بتاعتها اصلا وانما - [00:00:20](#)

كانت في قديم الزمان خلية بسيطة ما نعرفش جت منين وكان جنبها خلية او شبه خلية هي الميتوكوندريا وبطريقة ما نعرفش ازاى الخلية البسيطة اندمجت مع وتعايش كل منهما مع الاخر فتكونت خلية معقدة وبدأت تنقسم الى ان اعطت ما - [00:00:40](#) من كائنات. فالميتوكوندريا حسب السببتاليا ماشية بهواها جوا الخلايا. وما لهاش علاقة بنظام الخلية. ما يمكن الاعضاء بتاعة الخلية دي مش بتاعتها ما يمكن مسلا في يوم كانت كائن حر ومستقل وله نزامه في حياته ووزايفه والخلية ذات نفسها - [00:01:00](#) برضو كانت كائن بسيط عايش فل الفل ومش ناقصه حاجة لحد ما في لحظة ما اندمجوا مع بعض لحموا في بعض وبقوا كيان واحد الكيان ده هو الخلية اللي نعرفها بشكلها الحالي. تنقسم وتكثر وتكثر لمليارات الخلايا اللي تشكل كائن معقد زي الطحالب والفطريات والنباتات - [00:01:20](#)

واحنا. دي بتشبه بكتيريا فمش يمكن يكون اصلها بكتيريا. يبقى الخلق العظيم اللي انت شايفه ده حاجة بسيطة. بدايته كانت شوية بكتيريات وعلى حد تعبير مقدمة البرنامج لما من ثلاثة مليار سنة الى شوية كده حبة بكتيريات قالوا لنفسهم ايه الزهق ده اما نقوم نعمل - [00:01:40](#)

عظمة. فقاموا وعملوا العظمة اللي انت شايفها دي. والبكتيريا هي اللي خلقت الكائنات العظيمة عبر ملايين السنين. ملايين السنين ملايين البكتيريات المتفاعلة ممكن يخلقوا ايه. طيب فين خلق الله للكائنات وايات خلق ادم في القصة دي كلها؟ فين هو الله - [00:02:00](#)

الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى. لما حد كان بيعترض بهذا الاعتراض في التعليقات كانت مقدمة البرنامج بتردي عليه على طول. ده برنامج علمي لو حضرتك عندك اهتمامات تانية ممكن تبحث عنها في قنوات تانية. واذا معترضة مش معترض بتقول لها طب فين الخالق وعظمته؟ بتردي عليها؟ ده - [00:02:20](#)

برنامج علمي لو حضرتك عندك اهتمامات تانية ممكن تشوفها في قنوات تانية. ايوة. اذا فكلام الاستتاليا علم والخلق وايات القرآن مش علم. فانتم يا بتوع الدين ما تنزروش علينا بالقرآن. روحوا شوفوا القنوات بتاعة الدين ودغدغة العواطف وخلي العلم لنا احنا عشاق العلم - [00:02:40](#)

خد بالك من مقدمة الاستتاليا مش عمالة بتقول ان القرآن ما بيتعارضش مع كلامها زي ما بيعمل جماعة نظرية التطور لا تتعارض مع الاسلام. لأ هي بتعتبر ان كلمة خلق الله الكائنات مش علم اصلا. شوفوا يا اخوانا شيه جيد ان كتير من المعلقين كانوا معترضين. لكن كتير برضه ما عرفوش - [00:03:00](#)

ازاي يردوا عليها لما تقول لهم الكلام بتاع العلم ده. فانا في الحلقة دي حابب نمشي مع بعضينا نفهم كل حاجة بحيث لما حد نتكلم

بالشكل ده تعرف ترد علشان يظهر من هو الجاهل بالفعل ومن هو العالم. حنتكلم في تلت مواضيع. اولاً لما نقول ان الله خلق الكائنات
00:03:20 -

والبشر. هل الكلام ده من العلم؟ بل هل القرآن كله علم ثانياً هل النشوء التعايشي وشببهاته من الفرضيات؟ علم ثالثاً هتكلم عن فيديو
انتشر للدكتور جيمس ستور العالم المعتبر في الكيمياء العضوية التركيبية. في نفس الوقت السببباليا طلعت فيه - 00:03:40
حلقتها عن بدء الخلق. اولاً الله خلق الكائنات. الجملة دي دين ولا علم؟ خد بالك. السؤال نفسه خطأ عبر عن الشرخ الكبير في عقول
كثير من الشباب بين الدين والعلم. انا دلوقتي هقول كلام شرحته بالتفصيل في حلقات رحلة اليقين - 00:04:01
اللي هيعترض ما يجيش يناقش حاجة وهو مش فاهمها اصلاً لان حضرتة مش عاوز يقعد تلت ساعة يسمع فيها كلام ممكن يغير
حياته. لأ يروح يسمع التفصيل بعدين يتكلم كل جملة حقولها حارض ليكم الحلقة اللي بثبتها فيها بالتفصيل. اللي بقول الدين اولاً دين
الاسلام مش زي اي دين. فما تحطش الاسلام - 00:04:21

الاديان المحرفة وتقول الدين يتعارض مع العلم. القضية مش ان الاسلام ما بيتعارضش مع العلم وبس ولا انه بيبحث على العلم وبس.
بل العلم لا وجود له اصلاً لولا مولدات العلم اللي هي الضرورات العقلية الفطرية والحس والخبر والعقل ودي كلها ما لهاش قيمة الا -
00:04:41

في ظل الايمان بوجود خالق مطلق الكمال. ازاي يعني؟ يعني لو حد قال لك ان المخلوقات واللي منها انت ومنها عقلك وتفكيرك
ظهرت كلها كذا بالصدفة وتغيرات عشوائية وانتخاب عمل - 00:05:01
بقول له وانت حاطط رجل على رجل كده قل له وازاي اثق في عقلي ساعتها واحكامه؟ وازاي حاستخدمه لانتاج العلم؟ يعني لو في
مسطرة مش معموله عن قصد ما فيش ضمان انها معموله صح - 00:05:16
ازاي حاثق في قياساتها وقراءتها؟ وحتى العلماء الملحدون عمرهم ما انتجوا علم الا بعد ما استخدموا نفس ادوات او مولدات العلم
اللي اخدمها العلماء المؤمنين. فمش الحادهم هو اللي انتج العلوم بتاعتهم. فالسؤال الصح مش ازاي ملحد وقدر ينتج علم وانما هو -
00:05:28

اما انت كان منسجم مع الحاده ولا اضطر يخلفه عملياً علشان ينتج علم؟ العقل اللي بيدلك على العلم الرصدي التجريبي هو نفسه
اللي بيثبت وجود خالك فوجود خالق امر علمي. العلم دائرة واسعة يعني العلم الرصدي التجريبي جزء من هذه الدائرة. اصل الكائنات
00:05:48 -

لا يدخل في دائرة الساينس لانه لا يخضع للرصد ولا للتجريب اصل الكائنات غيب والغيب ليس من اختصاص الساينس لان الساينس
دائرة اختصاصه عالم الشهادة مش عالم الغيب. وكلمة غيب معناها - 00:06:08
ما غاب عنا حضوره ورصده. وبالتالي فيوجد غيب صحيح ويوجد غيب خرافة وكذب وتأليف. وهنا يأتي دور العقل والخبر الصحيح
والساينس. اللي بتقوله مقدمة السببباليا عن بداية الخلق هو نفسه غيب مش انه في قديم الزمان التحمت خلية بالميتوكوندريا -
00:06:23

اذا خلقت كل شيه ده غيب. لان ما حدش شاف الكلام ده ولا رصده. وكمان اللي قالوا دار وانها تطور الكائنات من بعضها غيب مش
ساينس. لانه لا حد جرب حاجة من الكلام ده ولا رصده. فمش داخل في العلم الرصد التجريبي. فالكل في النهاية هيضطر يتكلم عن
غيب - 00:06:43

لكن فرق الغيب في الاسلام عن الغيب بتاعهم ان غيب الاسلام بنأخذ به بعد ما استخدمنا عقولنا اولاً في اثبات وجود خالق حكيم
عليم. يعني بعد النظر في الدالة والكون والمخلوقات. وبعد ما استخدمنا عقولنا في تصديق ان القرآن فعلاً من عند الخالق. وبالتالي -
00:07:03

ضيق خبر الوحي عن خلق الانسان وباقي الكائنات والجنة والنار والجن والملائكة وغيرها. يبقى لما القرآن بيخبر ان الله خلق ادم
وخلق الكائنات فهذا قائم على دليل اولاً عقلي ان لازم في خالق مش صدف ولا عشوائي ولا انتخاب اعمى. ثانياً دليل علمي -

خبري عن كيفية خلق ادم بقدرة الله وفي وقت لم يشاهده ولم يرصده لا للسببتاليا ولا دارون ولا العلم الرصدي التجريبي كله ده هو نوع الدليل اللي ممكن يستدل به في هذه المسألة. علمي عقلي خبري. اصل الكائنات دليله مش لانه مش - 00:07:43

من اختصاص السانيس. اما نشوء التعايشي ونظرية التطور والكون اللي خلق نفسه بنفسه. ده كله غيب. لكنه غيب غبي. لانه لا دليل عليه بل يصادم العقل والفطرة والحس. الدالة كلها على انه لابد للكون والحياة ان تكون خلقت بحكمة وتقدير - 00:08:04

فلما حد يقول لك يا مقدمة الاسببتالية قال الله يبقى من الجهل ان تقولي احنا هنا بنتكلم في علم. لأ أنت بتتكلمي في فرضيات غبية اضطروا اعملوها علشان يقنعوا الناس بانه لا حاجة لخالق وبيتعصبوا لها تعصب اعمى. وعلشان نفهم اكثر انواع الادلة لو شفت جهاز -

موبايل على طاولة حتعرف بالدليل العقلي ان الجهاز ده لابد له من صانع. ممكن تفكك الجهاز وتفهم اجزائه وعلاقتها ببعضها وطريقة وده زي العلم الرز التجريبي. بعدين يجيك حد انت عارف صدقه من ادلة كثيرة يقول لك المصنع الفلاني هو اللي صنع الجهاز. فده

جاء واحد وقال لك من معرفتي بالاجزاء وطريقة عملها حامل سيناريوهات تفسر ازاي الجهاز ده تركب بالصدفة من نفسه كده. فده ما

اسموش علم ده اسمه جهل وهبل. فالاسلام يا اخوانا كله علم. في حاجات مبنية على الدليل العلمي الرصدي سينتفك - 00:09:04

في حاجات دليل عقلي في حاجات دليل خبري والقرآن بيستخدم الادلة دي كلها. ما هواش دغدغة عواطف ولا قناعات بلا دليل وما فيهبوش التخاريف بتاعة كهنة العلم الزائف. ولذلك يقول الله تعالى قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا؟ ان تتبعون الا الظن وان انتم

ويقول تعالى وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا. فانتهم يا سبتاليا انتم اللي بتتبعون الظن والسودو ساينس بينما القرآن لا يعترف الا بالعلم. مرة ثانية بفكركم يا اخوانا ان مقدمة السبتاليا مش بتحاول تضحك على نفسها - 00:09:43

وتقول ان كلامها لا يتعارض مع القرآن بل بتترد على من يستشهد بالقرآن ان احنا بتتبع العلم. عندك اهتمامات ثانية رح دور عليها في مكان ثاني. الكلام قلنا في ست دقائق ده مهم جدا جدا لانه بيرتب افكارك وبيخليك ترفع راسك عالي عالي انك مسلم. وتشوف الجهلة

يا ريت كل واحد عايز يستفيد ويستفيد من العلم في المسائل دي يشوف الحلقات اللي عرضنا عناوينها علشان القواعد دي ترسخ في دماغك للابد ان شاء الله ثانيا هل النشوء التعايشي وشبهاته من الفرضيات علم؟ اعتقد جاوبنا الى حد ما - 00:10:23

اللي طلوعوا بالفرضيات من النوع ده انطلقوا من نقطة ان ما فيش خالق ما فيش الا المادة ما فيش حاجة اسمها غيب. هم عندهم

شطبه على الدين وما بحثوش عن دين صحيح قائم على العلم. وفي المحصلة علشان يفسروا الكون والحياة انتهوا بغيبياتهم الغبية وبخرافاتهم. هم ليه بيقلولوا نشوء تعايشي علشان يقنعك ان الخلية اللي انت شايفها معقدة ومحكمة وكل حاجة في مكانها وشايف

هي دي ممكن تكون جت بالصدفة من حاجات بسيطة مش محتاجة خالق ولا حاجة. هم ضايعين وعندهم عقدة التعارض وعندهم يعني تعارض بين الدين والعلم وعندهم منكار للخالق. فصاروا بيبحثوا عن اي تفسير مهما كان غبي ومضلل وتسطيحي ومستغفر

علشان يفسروا بالخلق المتقن العظيم كما بينا في حلقات كثيرة. اللي اي حد عاقل ما عندوش عقد نفسية من الدين هيقلو معها ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار. لكن السؤال ليه بنشوف من بينا ناس بيقلدوهم - 00:11:27

وبيكروا كلامهم لان الناس دول مش فاهمين دينهم خالص ولا عارفين حاجة عن المنظومة الدينية المتكاملة القائمة على العلم كما ومهزومين نفسيا حتى لو كانوا محجبات وحتى لو كان اسم الواحدة فيهم ايمان والثانية اسمها اسلام والثالثة اية. وللأسف لا هم

ولا الايمان ولا الايات. وما يغركش ان الواحد فيهم يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ولا يبقسم بالله؟ اعزائي المشاهدين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بكم في حلقة جديدة من برنامج الدحيح. والذي ان ايه ما بيكزبش. لما يقول في هنا قرابة ونسب يبقى اقسم بالله فيه قرابة ونسب. لان ده ما بيعنيش اي شيء - 00:12:07

ما دام حضرته ولا حضرتها بيشف ان كلام الله ما هواش علم. فنحطه على جنب كده ونسمع كلام قسطنطين وايفان ومارجوليس. مقدمة الاسبitalia في حلقتها استخدمت ردينا عليها كلها. استخدمت موضوع الذي ان ايه اللي بيصعب على الناس الدخول في تفاصيله. وبتقول لك الذي ان ايه ما بكذبش. وكنا تكلمنا بالتفصيل والتبسيط - 00:12:27

عن موضوع الذي ان اي وانه بكزب اللي بقولوه تماما. استخدمت موضوع الشبه وكنا بينا الجهل والا علمي في استخدام موضوع الشبه للدلالة على الصدفة اللي بتكلموا عنها. تالت حاجة في نفس الوقت اللي السبتاليا طلعت فيه حلقتها عن بدء الخلق انتشر فيديو للدكتور جيمس ستور - 00:12:47

الكيمياء العضوية الامريكي المتخصص في التركيب الكيميائي للعناصر والجزيئات مع بعض. كان بيتكلم فيه برضو عن بدء الخلق ويبين ان الابحاث اللي بتدعي الحياة بالصدفة كلها لا علمية وان لم يعطي ولا يستطيع ان يعطي تفسيراً لنشأة الحياة. جيمس ستور ده من عباقرة - 00:13:07

بروفيسور كيمياء في جامعة شيكاغو وبروفيسور تقنية النانو وبروفيسور علوم الحاسوب في جامعة رايس في يوستن. وابحائه تمت الاحالة اليها مية وتسعة الاف مرة. اي واحد اكاديمي يتابعنا يعلم ما معنى هذا. وان هذا يعادل اكثر مما ينشره مائة عالم معتبر. طيب وايه يعني جيم ستور - 00:13:27

هو مسلم؟ لا. طيب ليه بتستشهد بكلامه؟ علشان حاجة واحدة بس. علشان نشوف الجماعة بتوعنا اللي بيقول لك ده برنامج علمي. وبخط لك يعني المراجعة العلمية هم بالفعل بيحبوا كلام علماء معتبرين قائم على الدليل ولا بيروحوا بيفتشوا في اي حاجة من تخاريف العلم الزائف - 00:13:47

تشكك في الخلق زي ما بينا عن الدحيح سابقا. انا مش بقول لك اسمع كلام جيمس ستور علشان تقلده وتؤجر عقلك له. لا. احنا الد اعداء تأجير عقل لاي حد. وانما باقول لك اسمع كلام جيمس ستور عن عجائب تركيب الخلية واحكم بنفسك. هذا الرجل كنا وضعنا جزء من محاضرة لي - 00:14:07

فيها فيما يسمى بنظرية التطور بحذر علشان ما يتعرضش للهجمة الشرسة بتاعة اللويدرويني. في المحاضر اتنشرت له مؤخرا وان كانت مسجلة من الفين وتسعناشر بيتكلم جيمس تور عن تركيب البكتيريا اللي بتوهمك انها بسيطة. وبيتكلم عن استحالة ان تأتي البكتيريا بالصدفة وهي ابسط خلية - 00:14:27

وان علماء الارض كلهم لا يستطيعون صناعة مكونات الخلية الاساسية اصلا علشان يفكروا ببث الحياة فيها. وببشرح ليه الزمن ما بيساعدش ابداء في تكوين ولا حتى بروتين بسيط بالصدفة. لان البروتينات والكربوهيدرات وكل مكونات الخلية غير مفضلة ديناميكية - 00:14:47

يعني لها انتروپيا عالية. يعني كل ما نتركها اكثر بتتحلل مش بتتشكل لوحديها. فما يغركش موضوع ملايين ومليارات السنين ده. جيمس تور لوحده عنده اكثر من مية واربعين براءة اختراع ومنشورات علمية حقيقية. بيتكلم فيها عن علم تجريبي حقيقي عن طريق - 00:15:07

تصنيع مركبات وعمل تقنيات النانو وغيرها. عنده منشورات من النوع ده اضعاف اضعاف كهنة العلم الزائف مجتمعين. امثال ريتشارد دوكنز ولورنس اللي اكثر منتجاتهم شيوعا لعلم نافع ولا حاجة مفيدة خالص وانما قائمة على الدجل والخرافة كما بينا - 00:15:27

مثل كتاب وهم الاله وصانع الساعات الاعمى وكون من لا شيء. واختراعاتهم هي تكفير الناس واقناعهم انهم وسخ كيميائي في كون جاء بالصدفة. يروحوا الجماعة بتوعنا يسيبوا كلام جيمس ستور وغيره ويفتشوا على اي علم زائف لاي حد. ولما تقول له قال الله -

لك هذا برنامج علمي عندك اهتمامات تانية روح ابحث في قنوات تانية. طيب اذا مهزومين نفسيا ومأجرين عقولكم للغرب. ليه ما اجرتوهاش لواحد بحجم جيمس بدل كهنة العلم الزائف والله المستعان. مرة تانية ارجوكم ما تكونوش كسالى يا شباب ويا بنات الله يكرمكم. ما تأجروش عقولكم لحد. روحوا - 00:16:08

اسمعوا الحلقات اللي ذكرناها واحكموا بانفسكم. واتعبوا على حالكم شوية في المسائل المصيرية دي وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان. وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. والسلام عليكم ورحمة الله - 00:16:28